وبحالي بفتح الميم الاولي وكسر الثانية حالة السيف والمعني سالت
دموع عيني من فرط وجدي وشدة حنيني حتي بل دمعي حمالة سيفي
افاده الزوزني في شرح المعلقات والشاهد في قوله محملي فانها
القافية وهي كلمة عرفية بمعني لفظة واحدة لا نحوية والا فيا المتكلم
كلمة مستقلة والساكني فيها الحا واليا الناشية عن الاشباع اه لطيفة
قال في عنوان الاشواق سئل ابو نوفل المدني هل يسلم احد من
العشق قال نعم الجافي الطبع الجلف الذي ليس فيه فضل ولا عنده
فهم واما من رق طبعه وظرفا ومعه دماثة اهل الحجاز وحلاوتهم
ورقة اهل العراق واداب هدر فجيهات وليس في الدنيا فاضل
لطيف يسلم من الحب قط ولكن في الناس من يملك نفسه ويغلب
هواه ولا يظهر ما كمن في قلبه وقيل لبعض الادبا من الافاضل ان
ابنك عشق فقال لا باس بذلك الحمد لله الان رقت حواشيه ولطفت
معانيه وظرفت حركاته وحسنت عباراته وجادت رسايله وعذبت
اشعاره وحلت شمايله فواظب علي المليح واجتنب القبيح اه
قال الشاعر

وما الناس الا العاشقون ذوو الهوي ۝ ولا خير فيمن لا يحب ويعشق
ومن لم يذق طعم الغرام فانه ۝ حمار الرحا فيها يدور وينهق

اه حنفي ومحل استحباب العشق والحب اذا وجدت شروطه من
العفة والكتمان والاهوي وبال علي صاحبه وخسران وبارح ترب
صدره ومن عفت ومحامعالمها هطل اجش وبارح ترب وانما اقتصر في
الشاهد علي محل القافية ولم يذكر البيت بكماله كما فعل في سابقه
ولاحقه لتقدمه في بحر الكامل قوله وهي من الى اي مني وبارح
والساكن بعدها نون التنوين والواو والناشية عن اشباع
ضمة اليا قوله كقوله اي امري القيس من القصيدة المتقدمة وقوله
مكر بالجر صفة لما قبله وهذه الاوصاف للفرس اي ويقع منه
الكر اي العطف علي العدد وهو الذهاب الي جهتهم بسرعة
والفر يعني الرجوع عنهم وقوله مدبر مقبل بيان للكرار الفر
وقوله معا اي في وقت واحد من غير تراخ بينهما وقوله كجلمود
بضم الجيم الحجر العظيم واضافته لما بعده من اضافة الخاص للعام

وقوله

وقوله وحطه اي انزله وقوله السيل المراد به المطر وقوله من عل بكسر
اللام لان القافية مكسورة اللام بمعني عال اي مكان عال اه ملخصا
من سجع قوله وهي القافية من عل فهي كلمتان من كلمة وعل كلمة
اه لا يقال لم يذكر المصنف ما اذا كانت القافية كلمتين وبعض اخرى
كقوله قد جبر الدين الاله فجبر فالكلمات كالعطف ولفظ جبر
وبعض الكلمة هو اللام الثانية وما بعده من الالف والهالان
نقول المراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية كما تقدم
فهي داخل تحت قوله وبعض اخرى قوله الثاني اي من الاقسام
الخمسة قوله حروفها اي القافية قوله ست يعني ان القسم الثاني
في القافية لا تخلو عن مجموع هذه الاحرف الستة واعظمها الروي
لانه لا بد منه في القافية ولذا نسبت اليه القصيدة ماخوذ من
الروية وهي الفكرة فعيل بمعني مفعول اذ الشاعر يرويه او من
رويت المتاع علي البعير اي شددته بالرواء بالمد والكسر وهو حبل
يشد به الرحل علي ظهر البعير ليلا يسقط فعيل بمعني فاعل لشدة
اجزا البيت ووصل بعضها ببعض كما في شرح الخزرجية لشيخ الاسلام
قوله تبنى عليه القصيدة يعني ان الشاعر يعتمد حرفا فيبني عليه
بيتا ثم يلتزم ذلك النهاية اي اخر قصيدته فتري جميع ابياتها تبعت
ذلك الحرف وبنيت عليه والقصيدة مجموع الابيات من بحر واحد
مستوية في عدم الاجزا وفي جواز ما يجوز فيها ولزوم ما يلزم
وامتناع ما يمتنع فخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر لكن
لا مع الاستوي في عدد الاجزا كابيات من البسيط بعضها من
وافيه وبعضها من مجزوه وما هو من بحر واحد مع الاستوي
في الاجزا لا مع الاستوي في الاحكام كابيات من الطويل بعضها
ضربه تام وبعضها ضربه محذوف واختلف في مقدار القصيدة
علي اقوال فقيل سبعة ابيات فما فوقها وقيل اقلها ثلاثة ابيات
وقيل عشرة وقيل غير ذلك كما في شرح العصام واعلم ان
ما دون القصيدة يسمى مقطعا قال العلامة الصبان ومقدار
القطعة ثلاثة ابيات فما فوقها ويشترط فيها ما يشترط في القصيدة
من كون الابيات علي حرف واحد ومستوية تمام وعن العزان العرب

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)